دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الطلاق في المجتمع الجزائري
ـ الفيسبوك نموذجا ـ

The role of social networking sites in the emergence of divorce in Algerian society
- Facebook as a model –

مريم عيسات[1،*]، كميلة سيدر[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، aissatmeriem10@gmail.com

[2] جامعة اكلي محند أولحاج (الجزائر)، k.sider@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام:06-03-2023 تاريخ القبول: 14-03-2023 تاريخ النشر: 22-03-2023

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك Facebook) في ظهور الطلاق، حيث اتسع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل العديد من أفراد الأسر تأخذ لها صفحات على هذه المواقع الافتراضية لتسهيل التواصل مع بعضها البعض والاستفادة من مزاياها في التفاعلية وتجاوز قيود الزمان والمكان، إلا أنها أصبحت ناقوس الخطر، من خلال مخاطر الخصوصيات والتفكك الأسري، فبدل أن يصبح نعمة أصبح نقمة على الكثيرين من خلال الإهمال للأسر والأبناء وتظهر كذلك مشكلات أخرى قد تسهم بها استعدادات كل من الزوجين النفسية، كالميل الى الشك، أو الغيرة أو الخيانة، الى أن تؤدي الى الانفصال(الطلاق) وتوصي الدراسة، بضرورة انقاذ الأسر التي تعاني من مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي قبل تأزم الأمر ونهايته بالطلاق الحتمي، وتوعية الشباب المقبلين على الزواج، وتوعيتهم قبل إقدامهم على هذه الخطوة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ؛ الطلاق ؛ الفيسبوك.

Abstract: This study seeks to know the role of social networking sites (Facebook) in the emergence of divorce, as the number of users of social networks has expanded, which made many family members take pages on these virtual sites to facilitate communication with each other and take advantage of its advantages in interactivity and bypassing The restrictions of time and place, however, it has become an alarm, through the dangers of privacy and family disintegration. Instead of becoming a blessing, it has become a curse for many through neglect of families and children. Other problems appear that may be contributed by the psychological preparations of each of the spouses, such as the tendency to doubt, jealousy or Treason, until it leads to separation (divorce). The study recommends the need to rescue families that suffer from problems due to social networking sites before the matter becomes aggravated and ends with the inevitable divorce, and to educate young people who are about to get married, and educate them before they take this step.

Keywords: social networking sites; divorce; Facebook.

*عيسات مريم.

مقدمة

الطلاق هو" ابغض الحلال " فيعتبر مشكلة اجتماعية ونفسية وهو ظاهرة عامة في المجتمعات كافة، ويبدو انها تزداد انتشارا في مجتمعاتنا خاصة بعد ظهور التكنولوجيا الحديثة، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي نجد " الفايسبوك" من شأنه أن يخلق مشكلات اجتماعية جديدة نتيجة الاستخدام المفرط والسيء للأنترنت فقد انتجت مواقع التواصل الاجتماعي مخاطر عدة أثرت بالبناء الاجتماعي والأسر بالعلاقات الزواجية.

1- الإشكالية:

استعمال التكنولوجيا أصبح من ضروريات الحياة الاجتماعية وذلك لإتاحته عدّة فرص وسرعة انتشار المعلومة وتبادلها بطريقة منظمة وسهلة وسريعة ف" التقدم الهائل في مجال الحاسب الآلي واستخداماته المتعددة قد فتح الباب على مصراعيه لأمور كثيرة مثل تسهيل عملية البحث عن المعلومة والاتصال والتجارة وتبادل المعلومات وتسهيل العمليات المصرفية ناهيك عن استخدامه في البحث العلمي والاتصال بين مراكز الأبحاث والمراكز الطبية والصناعية والاستخدامات التربوية والتعليمية المختلفة عبر الشبكة البينية (الإنترنت)".**(أمل كاظم أحمد، 2011،ص109)**.

ومن بين التطورات التي طرأت على الشبكة العنكبوتية بروز مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في التفاعل من خلال الاتصال والتواصل حيث أصبح العالم قرية صغيرة، بالرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي الا أنها نجمت عن شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المشكلات والمخاطر على استقرار الاسر والعلاقات العاطفية والزوجية، " والأسرة تتعرض لمؤثرات خارجية وأخرى داخلية قد تقف بوجه وجودها فالعلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة قد طرأت عليها عدة تغيرات بفعل تأثير الأنترنت بما يقدمه من وسائل تواصل اجتماعي ، الأمر الذي أدى الى تقليل فرص التعاون أو التخاطب أو الحوار ما بين أبناء العائلة الواحدة وكذلك بين الأقارب على الرغم من الأساس التي وجدت لأجله وهو تقريب المسافات بين الجميع وفي كل وقت والتواصل مع الاخرين بالصوت والصورة، كان لكل ذلك الأثر في توتر العلاقات الاجتماعية وفقدان طبيعتها التقليدية حتى أصاب التأثير العلاقات الزوجية فقد انتابها الفتور، وبفعل الانترنت أصبحت الحياة الزوجية مربكة بفعل الزوجان بحياتهما الافتراضية وغيابهما عن بعضهما البعض فينشأ الإهمال للأسر والأبناء أو قد تظهر مشكلات أخرى قد تسهم بها استعدادات كل من الزوجين النفسية كالميل الى الشك أو الغيرة أو الخيانة".**(تهاني أنور إسماعيل السريح، منتظر عبد الله مغامس، 2021،ص401)**، فقد غيرت هذه الشبكات الافتراضية معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية ايضا، بحيث افرزت معها مشاكل اجتماعية لم نكن نعرفها من قبل، كما انها طوقت افراد الاسرة بجدارات العزلة، وبالتالي انفرد كل منهم منكباً على حاسوبه يتصفح المواقع الالكترونية، او غارقا في الحوارات مع اصدقاء او مع اناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد وبعضها لأغراض التسلية وغيرها.

ومن من خلال ما سبق تتبلور لنا معالم الإشكالية التالية:

ماهو دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في ظهور الطلاق؟

ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في:

- ماهو مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي وماهي خصائصه؟
- ماهو مفهوم الطلاق وماهي أركانه؟

1.1-أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من ظهور مشكلة الطلاق وهو في تزايد بشكل كبير كما أن الاهتمام بالأسر فهي تعتبر النواة الأولى وتفككها يؤدي الى تفكك المجتمع ككل وجاءت من منطلق الاهتمام وتسليط الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور مشكلة الطلاق.

2.1- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

- تحديد المضامين والدلالات النظرية والعلمية لمواقع التواصل ا
- لاجتماعي.
- الوقوف على أهم العوامل المؤدية الى الطلاق.
- البحث عن دور الشبكات الافتراضية من بينها الفايسبوك في تأثيره على الأسر وتفككها في زيادة نسبة الطلاق.
- تقديم مجموعة من التوصيات لزيادة الاهتمام وتسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي واختراقها لخصوصيات الأفراد من خلال ظهور مشكلة الطلاق.

3.1- تحديد مصطلحات الدراسة:

1.3.1- مواقع التواصل الاجتماعي:

أو ما يسمى "بالشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 0.2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم". **(مبارك زودة،2012،ص113).**

2.3.1- الفايسبوك Facebook:

"أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمتها السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبيرات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي" التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي".**(مبارك زودة،2012، ص116).**

3.3.1- الطلاق:

" قبل الحديث عن مفهوم الطالق تجدر الاشارة هنا الى مفهوم الزواج لأن الطالق هو حل الرابطة الزواجية . لذلك يجب علينا ان نتطرق الى معنى الزواج أولا وبعدها الطلاق:

1.3.3.1 - مفهوم الزواج :

الزواج لغة: يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج ، وأشيع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار، كما يعبر عن الضم والجمع والتداخل "

الزواج اصطلاحا: من المدلولات العامة للزواج أنه نظام اجتماعي قد يكون له معاني مختلفة للغاية باختلاف الثقافات مع ذلك يمكن تعريف الزواج تعريفا شاملا واسعا، على أنه علاقة جنسية تفرض عليها جزاءات اجتماعية وتتكون من فردين أو أكثر من الجنسين، ومن المتوقع استمرارها عبر الزمان من أجل الحمل وانجاب الأطفال، وقد تتضمن الجزاءات الاجتماعية في معظم والثقافات وجود العلاقات الثابتة المستقرة ومعنى ذلك أن الزواج ليس هو الحياة الجنسية كما أنه يستبعد العلاقات مع الساقطات أو العاهرات أو أية علاقة جنسية أخرى قد لا يوافق عليها العرف أو القانون أو الدين.

2.3.3.1- مفهوم الطلاق:

الطلاق لغة: حل الوثاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال ، والترك ، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل".**(بن عمر سامية، بن خليف ربيعة،2016، ص111).**

الطلاق اصطلاحا: "رفع القيد الثالث بالنكاح في المال والمال بلفظ مخصوص والمراد بذلك هو ما يفيده عقد الزواج من ملك الاستمتاع وحله ويدفع هذا القيد في المال بالطلاق البائن ورفعه في المآل يكون في الطلاق الرجعي والمراد باللفظ المخصوص ما دل على الطلاق من الألفاظ الصريحة أو الكنائية ولا يلزم أن يكون منطوقا به في حالة المصاب بأحد مشكلات النطق". **(بن عمر سامية، بن خليف ربيعة،2016، ص112).**

اما" **الطلاق من الناحية القانونية:** هو حل عقد قائم بني زوج وزوجته ضمن شروط معينة لا بد من توفرها والا فيكون الغيا، ويعرف الطالق أيضا: هو انهاء رابطة الزواج واصدار إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة كذلك قد يستخدم للإشارة الى الانفصال بن الزوجين". **(هناء حسن سدخان البدري،2022، ص129).**

2- نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وخصائصها:

1.2-نشأة وسائل التواصل الاجتماعي:

" بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates .com عام 1995للربط بين زملاء الدراسة و موقع SixDegrees. com عام 1997 و ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص . وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة مجموعة من الأصدقاء. ا توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها. و بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و. 2001 في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 .مع بداية العام ظهرت Friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003 .لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكةskyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 .وقد استطاعت

بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب إحصائيات يناير 2008 ،إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين".**(مبارك زودة،2012،ص115)**.

وبالتالي " ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من وسائل التواصل الحديثة نتيجة الثورة التكنولوجية، والتي بدورها تقرب المسافات بين الأفراد ومنها: شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، ومواقع الدردشة. والانترنت وهو عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة بين مناطق مختلفة حول العالم وعموما فإن الانترنت هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل اتصالات ببرامج تحقق انسياب وتدفق وتبادل البيانات. أي أنه يمكن اعتبار الانترنت إحدى التطبيقات الأوسع انتشارا بين العالم لظاهرة اندماج الحاسبات الالكترونية بأنظمة الاتصالات وتعريف الانترنت لا يقتصر على اعتبارها مجرد شبكة حاسبات؛ حيث أن هناك جانب اجتماعي يرتبط بالناس وحياتهم واهتمامهم، فالانترنت تسمح ملايين البشر من مختلف أرجاء الأرض بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل، وإجراء المحادثات المقروءة والمسموعة، وكذلك المساهمة بين مجموعات". **(شكري عبد الحميد حماد،2014،ص16،17)**.

1.1.2- من أهم مواقع التواصل الاجتماعي هي:

"الفايس بوك Facebook أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمتها السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبيرات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.

فكرة نشأة الفيسبوك : ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه " مارك زوكربيرج " حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض . وأطلق زوكربيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004 وكان له ما أراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هافارد واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى او طلبة مدارس ثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية".**(مبارك زودة،2012،ص116،117)**.

" استطاع موقع «فيس بوك»، أحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية social networking على الانترنت، خلال ثلاث سنوات أن يستحوذ على أكثر من 52 مليون مستخدم حول العالم، واشتراك أكثر من 150 ألف مستخدم جديد في الموقع يوميا، يتواصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم، ويتشابكون بشكل يكاد يبدو هلاميا. ويبدو أن أكثر مستخدمي الموقع من الشباب وطلبة الجامعة والمراحل الدراسة المختلفة، الذين يسعون إلى التعارف وتكوين المجموعات التي تعبر عن آراءهم في الحياة، أو جروبات خاصة بمجموعات منهم، أصدقاء، حلقة دراسية، زملاء رحلة صيف، محبي مطرب، غير أن الأمر لا يقتصر على الطلبة والشباب فستجد داخل «الفيس بوك»

أيضا عددا كبيرا من الإعلاميين الذين وجدوا في (الفيس بوك» عالما آخر لهم، ينشرون من خلاله أعمالهم، ويبحثون عن قرائهم ومشاهديهم. موقع «الفيس بوك» لم يكن هو الأول فقد سبقته مواقع مشاة مثل موقعي Myspace» »و» Hi5»غير أن «فيس بوك» يتيح مساحة أكبر من الخصوصية، حيث يتحكم المستخدم في من يرى المعلومات الخاصة به، حين يرفض من البداية أو يقبل جعله صديقا له".**(مبارك زودة،2012،ص119،120).**

وقد رأت بعض الأنظمة الحاكمة في هذه الشبكات مخاطر تهدد أمن مجتمعها واستقرار أنظمتها السياسية، لما تحمله من تأثير على الوعي الجمعي، خاصة فيما يتعلق بنشر خطابات العرقية والطائفية، فاتجهت للتضييق عليها ومراقبتها أو حجبها ومحاكمة منتسبيها والناشطين فيها. حيث تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، فهناك حركات اجتماعية مثل حركة شباب 6 أفريل في مصر استغلت الفضاء الافتراضي في التحريض علي الإضراب والتحول من السياق الافتراضي إلي السياق الواقعي ، كما فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية. **(مبارك زودة،2012،ص156،157).**

2.2- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميّز وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص أهمّها ما يأتي:

1.2.2- " الاعتماد على المُستخدِم(User-based) :

تعتمد مواقع الإنترنت العادية على نشر مُحتوى مُعين خلالها من قِبل مستخدم واحد والسماح لزوّار الموقع بالوصول إليه وقراءته، أيّ أنّ عملية وضع المُحتوى تتمّ من اتجاه واحد فقط، أمّا وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة فتعتمد اعتماداً كلياً تقريباً على المستخدمين، وبدونهم ستكون فارغةً تماماً، حيث تسمح للمُستخدِمين أنفسهم بإنشاء مُحتواهم الخاص، ممّا يجعلها مواقع أكثر ديناميكيةً وإثارةً بالنسبة لمُستخدِميها.

2.2.2- التفاعلية(Interactive):

تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بأنّها تسمح للمستخدمين بالتفاعل بشكلٍ كبير، حيث يُمكن للمُستخدِم التفاعُل مع المُستخدِمين الآخرين بواسطة العديد من الطرق سواء عبر مُحادثتهم، أو بلعب الألعاب معهم، أو غيرها من طرق التفاعل الأخرى التي توفّرها تلك المنصات.

3.2.2- الاعتماد على قواسم مجتمعية(Community-driven) :

يعتمد بناء وسائل التواصل الاجتماعي على وجود مجموعات من المُستخدِمين تجمعهم قواسم مُشتركة، مثل: المعتقدات، أو الهوايات، أو الاهتمامات، وتتشابه وسائل التواصل الاجتماعي بذلك مع طريقة بناء المُجتمعات الحقيقية التي تقوم على أساس جمع الأفراد الذين يشتركون بشيءٍ مُعيّن معاً".**(Ryan Dube, 2009)**

4.2.2- العالمية (Global)

تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بقدرتها على ربط الأفراد من جميع أنحاء العالم ببعضهم البعض". **(WILL KENTON ,2020,).**

5.2.2- قابلية البحث خلالها : "(Searchability)

تتمتّع وسائل التواصل الاجتماعي بالسماح للمُستخدِمين بالبحث خلالها عن المُحتوى الذين يرغبون به، ويتمّ ذلك من خلال أدوات البحث المُضمّنة عبر تلك الوسائل .

6.2.2-إنشاء هوية افتراضية:

يُسمح عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإنشاء حسابات أو ملفات تعريفية افتراضية لمُستخدِميها". **(Rony Medaglia, Jeremy Rose And Others, 2009).**

3- أنواع الطلاق" : هناك أربعة أنواع للطلاق حسب سناء الخولي تحددها كمايلي :

1.3-الطلاق الرجعي: لا تحل به عقدة الزواج في الحال حيث يملك الزوج اعادة مطلقته الى حياته الزوجية دون عقد جديد، مادامت في العدة سواء رضيت أم لم ترض.

2.3 -الطلاق البائن : هو حل رابطة الزواج في الحال .

3.3 -الطلاق المبارئة(الخلع): هو الطالق على مال وشرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه .

4.3 -طلاق اليمين: حيث يحلف الرجل بألا يقرب من زوجته مدة قد تطول أو تقصر رغبة في إذلالها و إيذائها". **(بن عمر سامية، بن خليف ربيعة،2016، ص117).**

4- أركان الطلاق:

1.4-الركن الأول: المطلق (الزوج):

" ويعتبر فيه البلوغ والعقل والاختيار والقصد فلا اعتبار بطلاق الصبي، ولا يصح الطلاق المجنون ولا السكران، والا المكره ولا المغضب مع ارتفاع القصد.

2.4-الركن الثاني: المطلقة (الزوجة):

ويشترط في الزوجية والدوام والطهارة من الحيض والنفاس، اذا كانت مدخولا بها وزوجها حاضرا معها وللو كان غائبا صح الطلاق.

3.4-الركن الثالث: في الصيغة (صيغة الطلاق):

هو اللفظ الدال على حل عقدة النكاح، ويقتصر على طالق تحصيلا لموضع الاتفاق عند الامامية، ولا بخلية ولا برية، ويضاف عند جمهور المسلمين ولو كتابة.

4.4-الركن الرابع: (القصد):

وهو عند الامامية الاشهاد وعند الجمهور القصد حيث قالت الامامية لابد من شاهدين يسمعانه ويعتبر فيهما العدالة والبعض يقول يكفي فيهما الإسلام، ولا تقبل فيه شهادة النساء، وقال الجمهور بأن يقصد النطق بلفظ الطلاق فاذا أراد أن ينادي امرأته باسمها طاهرة فقال لها يا طالقة خطأ لم يعتبر طلاقه ديانة".**(مرتضى جواد عواد المدوّح، بدون سنة، ص514).**

5- العوامل المؤدية للطلاق:

1.5-الفايسبوك وتفكك الأسرة:

ووسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها «فيسبوكFacebook» أصبحت أقصر الطرق إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين، هذا ما خلص إليه عدد من الدراسات الحديثة، أبرزها دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الطلاق، وأخرى نشرتها صحيفة "الإندبندنت" نقلًا عن جمعية المحامين الإيطالية ويأتي موقع «فيسبوك» في صدارة كافة المواقع، إذ يعد المتهم الأول المسؤول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية، وتشير الإحصائيات إلى أن 20% من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية سببها المباشر هو «فيسبوك).

حيث فحصت دراسات مختلفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، على الحياة الزوجية للكثير من المستخدمين. حيث قال مستشار العلاقات الزوجية الاسترالي كريستين نورتمن:" التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة، ولكن عندما يصبح استخدامها مفرط وغازي فأنه يمكن أن يؤثر بالفعل على العلاقات الزوجية وخلصت دراسة أخرى والتي نشرت في مجلة CyberPsychology & Behavior أن هناك علاقة كبيرة بين مدة استخدام الفيسبوك ومشاعر الغيرة التي تنشأ في العلاقات الزوجية. الشبكات الاجتماعية قد تخلق "حلقات من ردود الفعل السلبية"، والتي فيها يقوم المستخدمين بالدخول للموقع بشكل أكثر تواترا، يقومون بتحميل الصور، ويردون على الرسائل، وهذه الطريقة تسمح بالمراقبة المتبادلة بين الزوجين. والصيغة المفتوحة للفيسبوك تكشف للمستخدمين معلومات التي لم يكن من الممكن لهم معرفتها بأي طريقة أخرى، ويمكن أن يكون لذلك تأثير كبير على العلاقات الزوجية.

وبطبيعة الحال، كل موضوع الخيانة الزوجية أصبح أسهل ومتاح أكثر وذلك بفضل الشبكات الاجتماعية. الشبكات الاجتماعية تسمح بالحصول على معلومات كثيرة حول الشخص الذي تهتمون به، والكثير من الناس يبدأون بعلاقة بعد تلقي رسالة "ساذجة" عبر الفيسبوك.(**ابتسام المسيمي،2020**) .

6- اثار مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك facebook) في زيادة نسبة الطلاق:

اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي (Social networks) مواقع الكيترونية يستطيع الناس من خلالها التواصل فيما بينهم، وهي مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من المشاركة في الأفكار والآراء والتعرف على الأخبار الخاصة بهم، بالإضافة الى تكوين صدقات جديدة، وقد أتاحت تلك التكنولوجيا وفتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل(...) وتعد مواقع الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي حاليا(...) الذي أنشأه "مارك زوكربيرج" وزملائه في جامعة هارفارد عام2004، كما أن الفيسبوك لايزال الشبكة الأكثر استخداما في العالم العربي مقارنة بالشبكات الأخرى.(**خالد أحمد عبد الجواد،2018**).

"الفيسبوك" سبب ارتفاع نسبة الطلاق إلى 65 ألف حالة قالت غنية الدالية وزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، إن حالات الطلاق في تزايد، مشيرة إلى تسجيل أكثر من 65 ألف حالة طلاق، منها 19% حالة خلع وذلك في سنة 2018، بمعنى أن 13 ألف جزائرية لجأن إلى الخلع، معتبرة أن الجزائر تحتل المركز العاشر عربيا والـ 78 دوليا في حالات الطلاق. وأضافت ردا على سؤال شفهي طرح عليها في المجلس الشعبي الوطني بخصوص ارتفاع عدد حالات الطلاق أنه تم تسجيل 65637 حالة وأن نسبة الطلاق بإرادة منفردة بلغ 48.6% و15%

برضى بين الطرفين، و19.8% عن طريق الخلع، و16% حالة تطليق، نافية أن تكون حالات الطلاق المسجلة في صفوف الشباب فقط، بل هي موجودة حتى في أوساط المسنين، وذكرت الوزيرة أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتطور تكنولوجيا الاتصالات مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"واتس آب" و"سناب شات"، أثر على تلاحم الأسرة الجزائرية تأثيرا كثيرا بفعل انتشار الوسائط الاجتماعية المختلفة، في الإطار نفسه قالت إن الوزارة بصدد التحضير لبرنامج، وأن هذه الوسائط من شأنها التأثير أكثر فأكثر على استقرار الأسرة الجزائرية، وأنه من الضروري العمل على إصلاح هذا الواقع، وذلك من خلال توعية الشباب المقبلين على الزواج، وتوعيتهم قبل إقدامهم على هذه الخطوة.(**مجلة التحرير الجزائري،2019**).

7- النتائج: من خلال هذه الدراسة تم التوصل على جملة من النتائج يمكن تبيانها على النحو الآتي:

- أوضحت نتائج الدراسة عن خصائص وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في (الاعتماد على المُستخدِم، التفاعلية، الاعتماد على قواسم مجتمعية، العالمية، قابلية البحث خلالها، إنشاء هوية افتراضية).
- أظهرت نتائج الدراسة الى أن هناك أربعة أنواع للطلاق وكل واحد مختلف عن الاخر حسب سناء الخولي تحددها كمايلي الطلاق الرجعي، الطلاق البائن، الطلاق المبارئة(الخلع)، طلاق اليمين.
- بينت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي دور في بناء علاقات تفاعلية والاهتمامات الموضوعية والمعرفية ولكنها في ذات الوقت قد تتضمن اثار سلبية كالطلاق.
- ارتفاع في نسب الطلاق بشكل كبير في المجتمع الجزائري جراء مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مواقع الفايسبوك حتى وصلت الى65 ألف حالة في عام2018 .

8- التوصيات: بناء على النتائج التي تم التوصل لها من خلال هذه الدراسة فيمكن تقديم بعض التوصيات يمكن أن تساهم في الحد من الطلاق الذي كان نتيجته مواقع التواصل الاجتماعي:

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عقلاني ومعقول كي لا تصل بنا الى النهايات الى السلبية في العلاقات الزوجية.
- انقاذ الأسر التي تعاني من مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي قبل تأزم الأمر وبهايته بالطلاق الحتمي.
- توعية أفراد المجتمع بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي ما يحمله في طياته من اثار سلبية على الفرد وعلى أسرته.
- توعية الشباب المقبلين على الزواج، وتوعيتهم قبل إقدامهم على هذه الخطوة.
- محاربة كل المظاهر السلبية في المواقع الافتراضية، من خلال إعلام آخر أكثر وعي يحارب كل الانعكاسات السلبية على الناحية النفسية والاجتماعية.
- **الإحالات والمراجع:**

- ابتسام المسيمي،2020، *كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؟*، ووسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها, نقلًا عن جمعية المحامين الإيطالية، https://www.radionisaa.ps/article/16619.
- أمل كاضم أحمد،2011، إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف، *مجلة العلوم النفسية*، العراق، العدد19، ص109.
- بن عمر سامية، بن خليف ربيعة،2016، ظاهرة الطالق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية)، *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد20، ص111،117.
- تهاني أنور إسماعيل السريح، منتظر عبد الله مغامس،2021، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الطلاق، *مجلو كلية التربية*، الجزء1، العدد44،ص401.
- خالد أحمد عبد الجواد،2018، *علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية* https://ejsc.journals.ekb.eg/article_87056_7e40e4932d19518559222daf79bc0e69.pdf .
- شكري عبد الحميد حماد،2014، *أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية*، المؤتمر العلمي الدولي السنوي لكلية الشريعة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية ، جامعة النجاح الوطنية فلسطين،ص16،17.
- مبارك زودة،2012، *دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجا* ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر.
- مجلة التحرير الجزائري،2019، *الفسبوك سبب ارتفاع نسبة الطلاق الى 65 الف حالة*، https://www.altahrironline.dz/ara/articles/328901.
- مرتضى جواد عواد المدؤح، بدون سنة، كثرة الطلاق في المجتمع أسبابه واثاره وعلاجه(دراسة فقهية واجتماعية)، *مجلة الكلية الإسلامية*، جامعة البصرة، الجزء2، العدد59،ص514.
- هناء حسن سدخان البدري،2022، *ظاهرة الطلاق دراسة في الأسباب والنتائج (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية)*، مجلدة العميد46، ص129.
- Rony Medaglia, Jeremy Rose ،Jeremy Rose ،And Others, 2009 ،"*CHARACTERISTICS OF SOCIAL NETWORKING SERVICES* " ،www.researchgate.net, Retrieved 9-12-2020. Edite.
- Ryan Dube, 2020, "*Characteristics of Social Networks*", ocialnetworking.lovetoknow.com, Retrieved 9-12-2020. Edited.
- WILL KENTON (4-3-2020), "*Social Networking Service (SNS*), www.investopedia.com, Retrieved 9-12-2020. Edited.

قائمة المراجع:

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. (01 ديسمبر, 2012). *تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(9).

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة. (2011). *سيكولوجيا المشكلات الأسرية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بن عيسى محمد المهدي وآخرون. (2013). الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. *الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات جودة الحياة الأسرية*. ورقلة: جامعة ورقلة.

بوخميس بوفولة. (2013). *الأسرة ودورها في انتشار الجريمة*. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2012). *الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة*. الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.

زبيدة مشري. (2015). محور *الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية*. مجلة العلوم الانسانية، 1(4).

سلوى السيد عبد القادر. محمد عباس إبراهيم. (2010). *الأنثروبولوجيا والقيم*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عائشة بورغدة. (2007-2008). *المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية*. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة الجزائر.

غريب محمد سيد احمد. (2003). *علم الاجتماع ودراسة المجتمع*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

الفضيل رتيمي. (2005). *التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية داخل المنظمة الصناعية* (الإصدار أطروحة دكتوراه). الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.

فيروز مامي زرارقة. (2015). *الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع،.

كريمة شعبان. (2017). *العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية*. المجلة العلمية، 01(09).

لامية عابدي. (2014). *الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال*. عنابة، الجزائر: جامعة باجي مختار.

محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر. (2003). *علم الاجتماع العائلي*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

مزوز بركو. (جانفي -مارس, 2009). *التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات*. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 2(21).

مسعودة كسال. (1986). *مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري*. الجزائر. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مصطفى الخشاب. (1985). *دراسات في علم الاجتماع العائلي*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

نادية بوشلالق. (2013). الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. *الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة*. ورقلة: جامعة ورقلة.

نجلاء محمد إسماعيل المسلمي. (2006). *وعي الوالدين بأدوارهما اتجاه الأسرة وعلاقته بالمناخ الأسري*. المنوفية، السعودية: كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

نصر الدين جابر، خيدر عمارة. (01 سبتمبر, 2015). *تطور بنية العائلة الجزائرية وفق مفهومي العمودية والأفقية*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 1(16).

هبة الله على محمود انجي سعيد الطوخي. (2019). *العلاقات الأسرية في الأسرة السعودية وعلاقتها بتصور الفتيات للأدوار الزوجية*. المنوفية، السعودية: كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.